[172] ابن رافع، عن أبي الاحوص مولى ام سلمة، قال إني مع الحسن (عليه السلام) بعرفات، ومعه قضيب وهناك اجراء يحرثون، فكلما هموا بالماء أجبل (1) عليهم، فضرب بقضيبه إلى الصخرة، فنبع لهم منها ماء، واستخرج لهم طعاما (2). 92 / 23 - وروى حميد بن المثنى، عن عيينة بن مصعب، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال الحسن لاخيه الحسين ذات يوم، وبحضرتهما عبد ا بن جعفر: إن هذا الطاغية - يعني معاوية - باعث إليكم بجوائزكم في رأس الهلال. فما أنتم صانعون ؟ قال الحسين: إن علي دينا، وأنا به مغموم، فإن أتاني ا به قضيت ديني. فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن بألف ألف درهم، وبعث إلى الحسين بتسعمائة ألف درهم، وبعث إلى عبد ا بن جعفر بخمسمائة ألف درهم، فقال عبد ا بن جعفر: ما تقع هذه من ديني ؟ وما فيها قضاء ديني ولا ما اريد. فأما الحسن (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وأما الحسين (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وقسم ثلث ما بقي في أهل بيته ومواليه، وفضل الباقي أنفقه في يومه، وأما عبد ا ابن جعفر فقضى دينه، وفضلت له عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى الرسول الذي جاء بالمال. فسأل معاوية رسوله: ما فعل القوم بالمال ؟ فأخبره بما صنع القوم بأموالهم (3). 93 / 24 - وروى أبو أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: خرج الحسن بن علي (عليه السلام) إلى مكة سنة من السنين حاجا حافيا (4)، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذي برجليك.

---

(1) أجبل القوم: إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب " الصحاح - جبل - 4: 1650 ". (2) إثبات الهداة 5: 160 / 37، مدينة المعاجز: 205 / 24. (3) إثبات الهداة 5: 160 / 38، مدينة المعاجز: 205 / 25. (4) (حاجا حافيا) ليس في " ع، م ".